دير السيدة العذراء برمسوس

خلاصاً مقدماً ٧

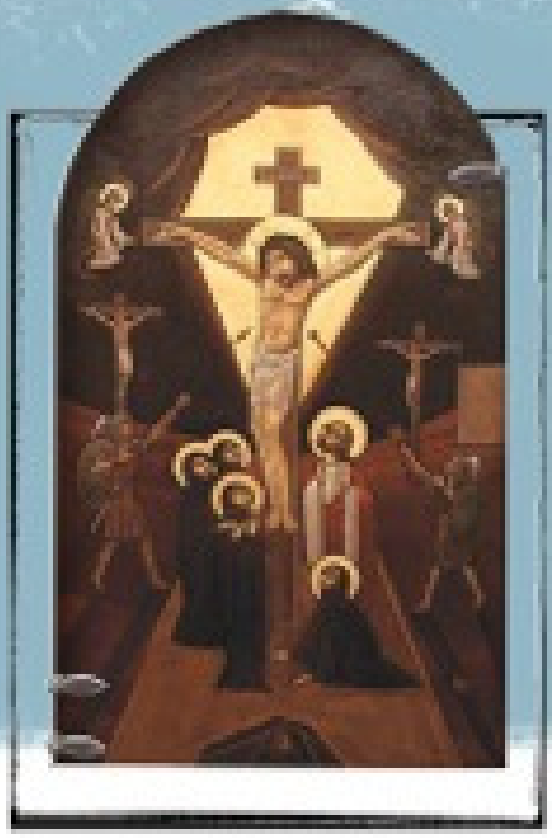

أعظم من القوة

القمص بيمن الأنبا مقار
أستاذ مساعد الطب الشرعي والسموم بالقصر العيني

دير السيدة العذراء

- برمُوس -

خَلاَصَاً مُقدَّساً (١٧)

أعْظَم مِنْ القُوَّة

يَوْم الجُمْعَة العَظِيمَة (٢)

إعداد

نِيَافِة الحَبْر الجَلِيل

الأنْبَا مَقَار

أُسقف مَرَاكِز الشَّرْقِيَّة

وَالعَاشِر مِنْ رَمَضَان

اســـــم الكُتَيـــــبْ : أعْظَم مِنْ القُوَّة (يَوْم الجُمْعَة العَظِيمَة "٢")
إعـــــــــداد : نيافة أنبا مَقَار
الطبعـــــــــة : الطبعة الأُولى سبتمبر ٢٠١٣م
جمـــع كمبيـــوتر : مجدي إسحق خليل ٢٧٨٧٣٣٢ – ٠١٢٨
تصـــميم الغُـــلاف : أحد الآباء رُهبان الدير
المطبعـــــــــة :
رقـــــم الإيـــــداع :
التَّـــرقيم الـــدولي :

حقوق الطبع محفوظة للدير

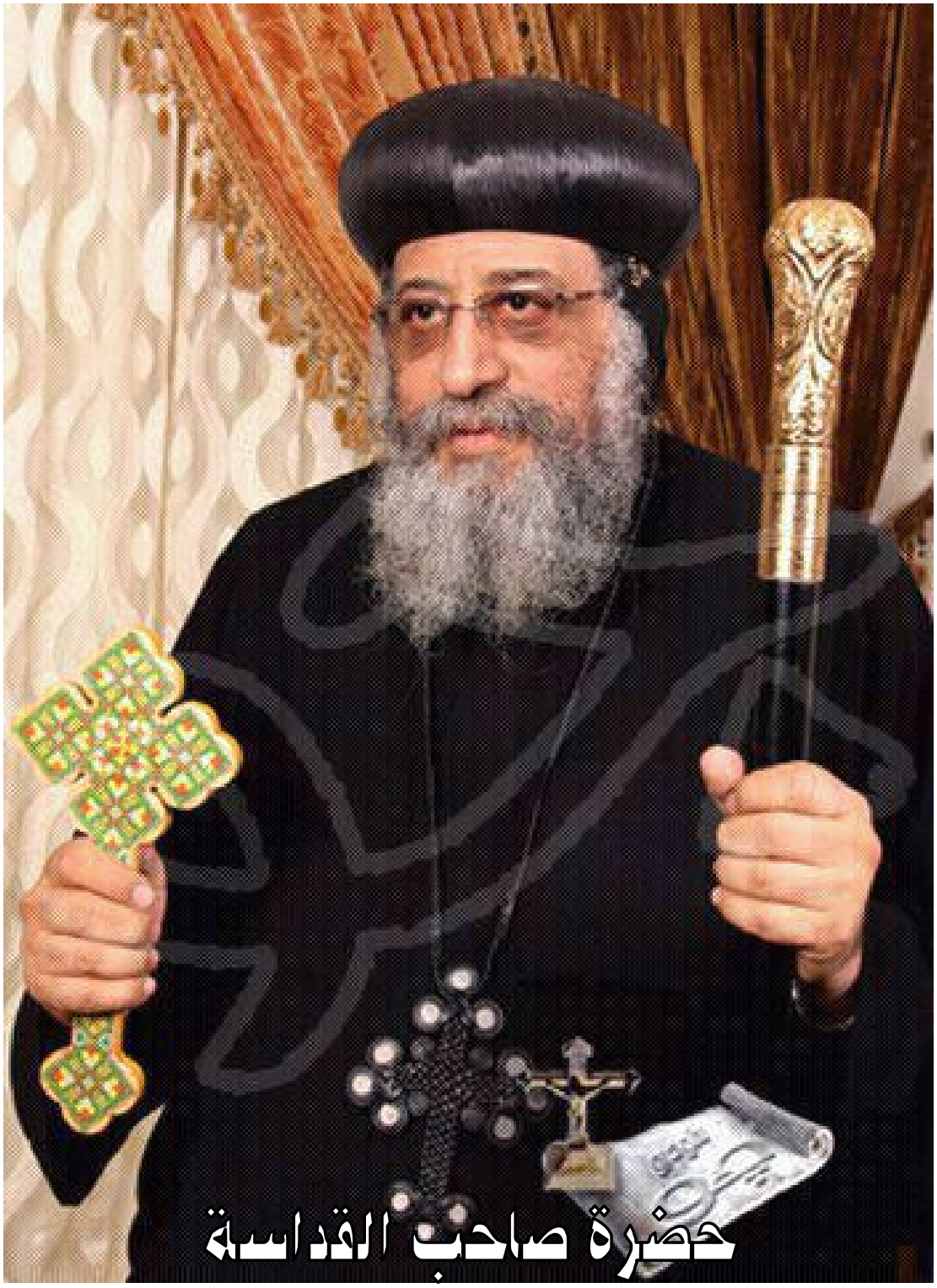

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

أنبا مقـــــار

أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر

يَوْم الجُمْعَة العَظِيمَة (٢)

فِي البدء

تفرَّق الكل وبقى هو وحده، وضعوا الحديد في يديه وهو الذي حرَّر كل شعبه، حُوكم كمُدان وهو الذي يدين المسكُونة، شهدوا عليه زوراً، هو الحق نفسه، ساقوه إلى الوالي كمُذنب وهو غافِر ذنُوبنا، قالوا إنه فاعِل شر وهو الذي بلا خطيئة، عرُّوه مِنْ ثيابه وهو الكاسي الكل بنوره، جلدوه على ظهره وهو الذي شفى كل أمراضنا، ألبسوهُ أُرجواناً وهو مَلِك المُلوك، وضعوا إكليل شوكٍ على رأسِهِ وهو الذي يُكللنا بنِعمتِهِ، حكموا عليه بالصلب على خشبة وهو الذي حوَّل لنا العُقوبة خلاصاً، سيق للذَّبح مثل حَمَل وهو الذي أظهر بالضعف ما هو أعظم مِنْ القُوَّة، هذا هو موضوع حديثنا الآن.

اللقاء الأوَّل

صُلِب العالم لي

" يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ " (يو١٩: ١٩)

السَّاعَة السَّادِسَة مِنْ يَوْم الجُمعَة العَظِيمَة

الحيَّة النُّحاسيَّة: (عدد ٢١: ١ – ٩)

١. مَلِك عراد (= حِمار وحشي) خرج للقاء إسرائيل في طريق أتاريم (جمع أثر) فحاربهم وسبى منهم سبيا، فهو كحِمار وحشي اقتفى آثارهم وحاول أن يمنعهم مِنْ دخُول أرض الموعِد (ع ١).

٢. فنذروا نذراً للرَّب وأعطاهم الرَّبُّ النُّصرة ودعى ذلك المكان (حرمة)، وفي السبعينيَّة (أناثيما) (ع ٢– ٣) شهادة أنَّ كل خلاص هو مِنْ عند الرَّب.

٣. اتجه الشَّعب ناحية خليج العقبة ولكنهم اضطروا إلى الدوران حول أرض أدوم (لأنه منعهم مِنْ المرُور فيها – عدد ٢٠: ١٨)، وكان الطريق أطول والصَّحراء قاحِلة لذلك تذمَّر الشَّعب: لماذا أصعدتنا مِنْ أرض مِصْر؟ لا خُبز ولا ماء؟ وسئمت نفوسنا مِنْ هذا المَن؟ (ع ٤– ٥).

٤. فأرسل الرَّبُّ عليهم الحيَّات القاتلة فمات منهم كثيرون فصرخوا إلى مُوسى فتضرَّع مُوسى لأجل الشَّعب (ع ٦، ٧).
٥. لم يرفع عنهم الرَّبُّ الحيَّات، بل أمَرَ مُوسى أن يصنعِ حيَّة مِنْ نُحاس، كل مَنْ ينظر إليها يحيا (ع ٨)، ففَعَل مُوسى هكذا.
٦. **[كانت لدغة الحيَّة مُميتة، أمَّا موت الرَّبُّ على الصَّليب فواهِب الحياة] القديس أُوغسطينوس** (راجع يو٣: ١٤، ١٥).
٧. **[عندما ارتفع جسد الكلِمة كما رُفِعَت الحيَّة في البريَّة اجتذب إليه البشر لأجل خلاصهم الأبدي] القديس أغناطيُوس.**

الحَمَل الصَّامِت: (إش٥٣: ٧- ١٢)

١. هذا هو جزء مِنْ النشيد الرَّابع مِنْ أناشيد عبد الرَّب (راجع الكُتيب «١٣» خُذوا كُلُوا).
٢. نستطيع أن نُحدِّد الملامح الأساسيَّة للرَّب يسوع مِنْ خلال هذا النشيد:
أ. حَمَل صامت أمام صالبيه لم يفتح فاه (ع ٧).
ب. لأجل تواضُعِهِ حُكِمَ عليه بالموت (ع ٨).
ج. مات لأجل آثام شعبِهِ (ع ٨).
د. لم يصنع إثماً ولم يوجد في فمهِ غِش (ع ٩).

هـ. حَمَل خطايا شعبه (ع ١١).
و. أسلم نفسه للموت بإرادتِهِ (ع ١٢).
ز. أُحصِيَ مع أثمة (ع ١٢).
ح. تآمر عليه مُتجاوزي النَّامُوس ولكن الأغنياء دفنوه (ع ٩).
ط. الرَّبُّ سينزع عنه الألم ويُريه النُّور (القيامة) (ع ١١).
ي. لأنه قدَّم نفسه ذبيحة، لذلك سيُبرِّر كثيرين (ع ١٠).

٣. **[بالموت أقَامَ الموتى مِنْ الموت إذ حَمَلَ اللعنة مُخلِّصاً إيَّانا منها] القديس يُوحنَّا ذهبي الفم.**

صار لي خلاصاً: (إش١٢: ٢- ٦؛ ١٣: ٢- ١٠)

١. هذه النُّبوة هي الأساس الإنجيلي الذي قامت عليه جُملة " قُوَّتي وتسبحتي هو الرَّبُّ وقد صار لي خلاصاً (مُقدَّسا) " التي نردِّدها في ليلة ويوم الجُمعة العظيمة.
٢. الخلاص بالصَّليب والقيامة الذي فجَّر لنا ينابيع الرُّوح القُدُس يوم الخمسين فنمتلئ مِنْ ماء الحياة (ع ٣)، فنُسبِّح باسمه بين الأُمم لأنه صَنَعَ أعمالاً عظيمة (ع ٤- ٥).
٣. فلنفرح لأنَّ الرَّب صنع لنا خلاصاً عظيماً في وسط صهيون (كنيسة العهد الجديد).
٤. ثمَّ يصِف لنا الرَّب هذا الخلاص بصورة رمزيَّة حيث

النُّصرة على مملكة بابل (رمز الشَّر في الكتاب المُقدَّس).

٥. سترتفع الرَّاية (الصَّليب) على الجبل الأقرع (بدون أشجار) (ع ٢)، وسيجتمع كل رجال الحرب (المُجاهدين ضد الخطيئة) لأنِّي أمرتهم أن يأتوا ليُكمِّلوا غضبي (ع ٣).

٦. الرَّبُّ سيجمع جنوده مِنْ كل أقطار الأرض (الأُمم واليهُود) لكي تكون له النُّصرة (الرُّوحيَّة) في الحرب (ع ٥- ٧).

٧. بالمعموديَّة نصير جنُود في الحرب (الرُّوحيَّة) **[يأتي كل واحد منكم ويُقدِّم نفسه أمام الله في حضرة جيُوش الملائكة غير المُحصاة فيضع الرُّوح القُدُس علامة على نِفوسكم، بهذا تُسجَّلون في جيش الملِك العظيم] القديس كيرلُس الأورشليمي.**

٨. تسترخي كل يد ويذوب كل قلب ويأخذهم المُخاض والخوف (ع ٧- ٨).

٩. فيوم الرَّب بلا مغفرة (لإبليس وأعوانه) ليُبيد الخُطاة (ع ٩)، لذلك تظلَم الشَّمس والقمر لا يُعطي ضوءاً (ع ١٠) ونجوم السَّماء وكواكبها أيضاً (الأوريون مجموعة نجوم في السَّماء).

تغيب الشَّمس: (عامُوس ٨: ٩- ١٢)

١. بسبب خطايا إسرائيل ستغيب الشَّمس وسيختفي النُّور (ع ٩)، وأُحوِّل أعيادكم نوحاً وتسابيحكم رثاء ويلبس النّاس المسوح، وسيكون حُزن مثل حُزن كَمَنْ يبكي حبيبه (ع ١٠).

٢. **[لقد ظهر بوضُوح اختفاء الشَّمس في وقت صلبِهِ، وبعدها تحوَّلت أعيادهم إلى حُزن ونحيب عندما يُسلَّمون للأُمم] القديس إيريناؤس.**

٣. بعدها ستكون مجاعة روحيَّة، ستختفي مِنْ أفواههم كلِمة الرَّب (ع ١١) لأنهم رفضوه وصلبوه، لذلك يطلبونه في الشَّمال والمشرِق ولا يجدونه (ع ١٢).

٤. **[هذا هو الخُبز الحي (الرَّب يسوع) الذي يلزمنا أن نشبع به ونُقدِّمه لإخوتنا الجائعين] القديس غريغوريُوس أُسقف نيصُص.**

المجمرة الذَّهب:

في ذبيحة الصَّليب نرى وجهي العُملة، المسيح هو رئيس الكهنة وهو أيضاً الذَّبيحة لذلك لحن " طاي شوري " (السَّادِسة) نرى أحد الوجهين، هرون (يُمثِّل المسيح) يرفع بخوراً على

المذبح، في حين لِحن " تي شوري " (التَّاسعة) نرى الوجه الأخير، يسوع مُخلِّصنا هو الذَّبيحة ذاتها.

العذراء هي **[المجمرة الذَّهب النقي حامِلة جمر النَّار المُباركة الذي يُؤخذ مِنْ المذبح يُطهِّر الخطايا ويمحو الآثام، أي الله الكلِمة الذي تجسَّد منكِ ورفع ذاته بخوراً إلى الله أبيه... وأنتِ يا مريم حملتِ في بطنِك غير المنظُور كلِمة الآب هذا الذي أصعد ذاته ذبيحة مقبُولة على الصَّليب عن خلاص جنسنا فاشتمهُ أبوهُ الصَّالِح وقت المساء على الجُلجُثة] ثيؤطوكيَّة الأحد.**

صُلِبَ العالم لي: (غلاطية ٦: ١٤- ١٨)

١. **[ما هو افتخار الصَّليب؟ أنَّ المسيح مِنْ أجلي أخذ شكل عبد، نعم أحبَّني وبَذَلَ ذاته للعنة مِنْ أجلي، أي شيء أعظم مِنْ هذا؟] القديس يُوحنَّا ذهبي الفم.**
٢. **[لقد قَادَ مجد الصَّليب أُولئك الذين كانوا عُمياناً مِنْ خلال الجهل إلى النُّور، وحلَّ رباطات الذين أُمسِكوا في الخطيئة، وافتدى عالم البشريَّة كله] القديس كيرلُس الأورشليمي.**
٣. بالصَّليب صرنا مُتحدين بالمسيح في موتِهِ بالنسبة للعالم، بالتالي سقط سُلطان العالم عنَّا وأصبحنا موضِع كراهيته

لأننا بالصَّليب تحرَّرنا مِنْ عُبُوديته لذلك يُبغِضنا العالم.

٤. بالصَّليب أيضاً صارت شهوة العالم وخِداعه وخطاياه ميِّتة بالنسبة لي لأنه أعطاني السُّلطان أن أدُوس الحيَّات والعقارِب وكل قُوَّة العدو.

٥. لأنه في المسيح يسوع لا خِتان الجسد ولا الغُرلة يُؤدِّي إلى الخلاص، بل الخليقة الجديدة التي ماتت مع المسيح وقامت في المعموديَّة **" عَالِمِينَ هَذَا أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ كَيْ لاَ نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضاً لِلْخَطِيَّةِ "** (رو٦: ٦).

٦. **[الذين يعتمدون بموت المسيح ويُدفنُون معه ليقوموا معه، لذا فهم ورثة الله ووارثون مع المسيح] القديس أمبروسيُوس.**

٧. الذين يسلُكون بحسب نامُوس الحياة الجديدة لهم سلامة ورحمة وهم ليسوا إسرائيل القديم بل إسرائيل الجديد الذين قبلوا الإيمان بالمسيح يسوع **" فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَأَنْتُمْ إِذاً نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ "** (غل٣: ٢٩).

٨. وإن كان يعقوب (إسرائيل) أب الآباء قد جاهد مع الله والنَّاس (تك٣٢: ٨)، لذلك نحن أيضاً يجب أن نُجاهد مع الله والنَّاس لنستحق هذا اللقب (إسرائيل الجديد).

٩. لا يستطيع أحد فيما بعد أن يُنكِر إنِّي خادِم للمسيح لأنِّي حامِل في جسدي سِمَات الرَّب يسوع " **فِي الأَتْعَابِ أَكْثَرُ. فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ. فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ. فِي الْمِيتَاتِ مِرَاراً كَثِيرَةً... "** (**٢كو ١١: ٢٣- ٢٧**).

١٠. نِعمة ربَّنا يسوع المسيح مع روحكم لِتملُك فيكم بالبر للحياة الأبديَّة (رو٦: ٢١).

يَا مَنْ في اليوم السَّادِس:

١. لقد سُمِّرت على الصَّليب لأجل خطيئة آدم التي صنعها في الفِردُوس.
٢. اغفِر لنا نحن أيضاً خطايانا وخَلِّصنا.
٣. أنا أصرُخ إليك، اسمعني في كل وقت وخلِّص نفسي.
٤. بصليبك قتلت الخطيئة، وبقيامتك أحييت الإنسان الذي خلقتهُ.
٥. اُقتُل أوجاعنا وانقِذ عقُولنا مِنْ شهوة الأرضيات إلى تذكار السَّمائيات.
٦. نتشفَّع بكِ يا والدة الإله عند الذي ولدتيه لكي يُنقذنا ويُخلصنا ويتراءف علينا مِنْ أجل اسمِهِ القُدُّوس.
٧. صنعت خلاصاً على الصَّليب فلهذا كل الأُمم تُمجِّدك.
٨. نسجُد لك ونسأل عُفران خطايانا لأنَّ بمشيئتك صنعت

هذا الخلاص، نشكُرك ونُمجِّدك.

٩. نُسبِّحِك أيَّتُها العذراء لأنَّ مِنْ قِبَل صليب ابنِك بَطُلَ الموت وبقيامتِهِ قبلنا الحياة الأبديَّة وفرح الفِردوس، لذلك نُمجِّد المسيح إلهنا.

الابن الوحيد:

١. مِنْ جهة لاهوته: هو ابن الله – المولُود الوحيد (وحيد الجنس مونوجنيس)، كلِمة الله (لوغُوس) لا يموت – أزلي.

٢. لكنه قَبِلَ كل شيء لأجل خلاصِنا لذلك تجسَّد مِنْ القديسة والده الإله مريم الدَّائمة البتُولية.

٣. الكلِمة المحورية في هذا اللحن هي " بغير استحالة " (بغير تحوُّل).

٤. حيث أنَّ طبيعة الابن اللاهوتيَّة قد اتحدت بالنَّاسوت الذي أخذهُ مِنْ السيِّدة العذراء دونَ تحوُّل، أي أنَّ الله لم يتحوَّل إلى إنسان بل اتحد بالإنسان في بطن العذراء وظلَّت طبيعتهُ الإلهيَّة كما هي بغير تحوُّل (مُساوٍ في الجوهر مع الآب)، وطبيعته النَّاسوتيَّة أيضاً لم تتغيَّر بل ظلَّ إنسان كاملاً (مُساوٍ في الجوهر معنا ما خلا الخطيئة وحدها).

٥. وهكذا اتحد اللاهوت (طبيعته الإلهيَّة) بالنَّاسوت (طبيعته الإنسانيَّة) بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير (بغير تحوُّل).
٦. هو المُتأنس المصلُوب، هو أيضاً بغير استحالة المسيح الإله.
٧. بموتِهِ بالجسد دَاسَ الموت، وهو الواحد مِنْ الثَّالوث الذي له كل المجد مع الآب والرُّوح القُدُس.
٨. قُدُّوس الله الذي مِنْ أجلِنا صار إنساناً بغير استحالة وهو الإله.
٩. قُدُّوس القوي الذي أظهر بالضَّعف ما هو أعظم مِنْ القُوَّة.
١٠. قُدُّوس الذي لا يموت (كإله) ولكنه صُلِبَ على الصَّليب وصَبَرَ على موت الصَّليب وقبلهُ جسدياً (كإنسان)، ولكنه أزلي غير مائت (كإله).
١١. أيُّها الثَّالوث القُدُّوس يا مَنْ خلَّصنَا بالتدبير ارحمنا.

رفضُوا محبَّتي: (مز٣٨: ٢٠ب- ٢١أ سبعينيَّة؛ ٢٢: ١٦جـ-١٧؛ ٧- ٨)

قد رفضُوا محبَّتي، صرت لهم مثل ميِّت مرذول وجعلوا مسامير في جسدي فلا تُهملني يا إلهي، لقد ثقبُوا يديَّ ورجليَّ وأحصوا عِظامي، اقتسموا ثيابي، استهزأوا بي لأنِّي أتَّكِل عليك، يا ربِّي إنَّك تُخلِّصني وتُنجيني.

سمعان حامل الصليب

على الصَّليب: (مت٢٧: ٢٧- ٤٥؛ مر١٥: ٢٦- ٣٣؛ لو٢٣: ٢٦- ٤٤؛ يو١٩: ١٣- ٢٧)

١. خرج المسيح حامِلاً صليبهُ **[عندما صَعَدَ الطوباوي إبراهيم على الجبل الذي رآه لِيُقدِّم إسحق مُحرقة كأمر الله وضع الحطب على الابن وكان ذلك رمزاً للمسيح الحامِل صليبهُ على كتفِهِ مُرتفعاً إلى مجد صليبه] القديس كيرلُس الكبير.**

٢. جاءوا به إلى موضِع جُلجُثة (= جُمجُمة)، ويُقال أنَّ هناك دُفِنَ آدم حسب العلاَّمة أوريجينوس، وكأنَّ المسيح قد ارتفع على الصَّليب (الشَّجرة) لِيَهِب حياة لآدم الأوَّل الذي فقدها بسبب الشَّجرة.

٣. عندما سقط تحت ثِقَل الصَّليب عدَّة مرَّات سخَّروا سمعان (= يسمع، يُطيع) القيرواني (= الميراث) (وهي مدينة أُمميَّة في ليبيا) لِيحمِل صليبهُ، فإن كان اليهُود قد صلبوه فالأُمم بالطَّاعة اشتركوا معه في آلام الصَّليب ونالوا الميراث.

٤. الرِّجال كان لهم الدور الأكبر في الهُتاف: اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ، أمَّا النِّساء فبكينَ عليه لأنه لم يصنع شر ولكنه طلب خلاصهن **" لاَ تَبْكِينَ عَلَيَّ بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ**

وَعَلَى أَوْلاَدِكُنَّ ".

٥. كثيراً ما خاطب الرَّبُّ مدينتهُ المحبُوبة بلقب (ابنة صهيون) والآن هو يُخاطبها بذات اللقب (بنات أورشليم). لقد حَكَمْ الرُّومان على المسيح (العود الرطب) بالموت صلباً وغداً سيحكُم الرُّومان أيضاً على المدينة كلها (العود اليابِس) بالخراب والحريق والموت.

٦. ستكون أيام (حصار أورشليم) فيها تُطوَّب النِّساء العواقر والثدي التي لم تُرضِع لأنَّ النِّساء أكلنَ أولادهن في ذلك الحِصار (كما يصِف يوسيفُوس).

٧. عندما وصل إلى الموضِع أرادوا أن يُعطوه خلاً ممزوجٍ بمرارة كمُخدِّر، ولكنه رفض حتى يحتمِل الآلام كاملة بإرادتِهِ الحُرَّة.

٨. في وقت السَّاعة الثَّالثة أسلمهُ بيلاطُس لِيُصلب فخرج يسوع حامِلاً صليبهُ وسقط عدَّة مرَّات حتى وصل إلى موضِع الجُلجُثة وصلبوه ما بين الثَّالثة والسَّادِسة لأنَّ الظُّلمة قد حدثت في وقت السَّاعة السَّادِسة.

٩. صلبوه بين لصين عن اليمين وعن اليسار لكي يتم المكتُوب " وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ ".

١٠. كتب بيلاطُس عنواناً (يسوع النَّاصري ملِك اليهُود)،

كتبها بثلاث لُغات العبريَّة (لُغة النَّامُوس)، واليُونانيَّة (لُغة الفلاسِفة)، واللاتينيَّة (لُغة الحُكَّام)، فقد صُلِبَ السيِّد لِيملُك على الجميع.

١١. حاول اليهُود تغيير العنوان، أرادوا إظهاره أنه مُغتصِب للكرامة، ولكن بيلاطُس أصرَّ أنه هو ملِك اليهُود.

١٢. طلب الرَّب يسوع المغفِرة لصالبيه لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون **[كان غاية الصَّليب أن يُخلِّص ويغفِر لذلك تطلَّع إلى أن يموت لأجلهم ولم يذكُر أنه يموت بواسطتهم] القديس أُوغسطينوس.**

١٣. قبل صلبه عرُّوه وبعد الصلب أرادوا اقتسام ثيابه، أمَّا القميص الذي بغير خياطة فاقترعوا عليه حتى لا يشُقُّوه، ثمَّ جلسوا يحرسُونهُ.

١٤. [ترمُز ثياب الرَّب يسوع التي قُسِّمت إلى أربعة أجزاء إلى الكنيسة التي انتشرت في كل العالم... أمَّا القميص الواحد الذي اقترعوا عليه يُشير إلى وحدة هذه الأجزاء في رباط المحبَّة والإيمان] القديس أُوغسطينوس.

١٥. كانوا يستهزئون به:

أ. يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام خلِّص نفسك.

ب. إن كنت ابن الله فانزِل عن الصَّليب.

ج. خلَّص آخرين وأمَّا نفسهُ فما يقدر أن يُخلِّصها.
د. إن كان هو ملِك إسرائيل فلينزل الآن لنُؤمن به.

١٦. الرَّبُّ يسوع لم يكن يُريد أن يُخلِّص نفسه، بل أن يُخلِّص العالم كله، لذلك احتمل الموت على الصَّليب، ولكن أيُّهما أعظم أن ينزل الحي عن الصَّليب أم يقوم الميِّت مِنْ الأموات؟ لقد قام الرَّبُّ لِيُؤكد أنه كان قادراً أن ينزل عن الصَّليب ولكنه أظهر بالضعف ما هو أعظم مِنْ القُوَّة.

١٧. [بالحق يتحقَّق خلاص عظيم للبشريَّة بموته أكثر مِنْ نزوله عن الصَّليب] البابا أثناسيُوس.

١٨. حتى اللصَّان استهزأا به، ولكن أحدهما غيَّر موقفه ودافع عن الرَّب يسوع: هل لا تخاف الله! نحن نِلنا ما نستحق ولكن هذا لم يفعل شيئاً، اُذكُرني يارب متى جئت في ملكُوتك.

١٩. [اللص اعترف فوجد أبواب الفِردُوس مفتُوحة] القديس يُوحنَّا ذهبِي الفم.

٢٠. [الصَّليب هو كُرسي القضاء، فقد جلس الدَّيَان في الوسط، لص آمَنْ فَخَلُصَ وآخر جدَّف فَدِينَ، فالبعض عن يمينه والآخر عن يساره] القديس أُوغسطينوس.

٢١. [على الصَّليب سُمِّرت يدا اللص وقدماه ولم يبقى فيه

شيء حُر سوى قلبه ولسانه، لقد كان له إيمان إذ آمَنْ أنَّ الرَّب يملُك مع أنه رآه يموت مثله وله رجاء الذي به طلب الدُّخول إلى الملكُوت وحفَظ المحبَّة أيضاً بغيرة عند موتِهِ إذ انتهى أخاه اللص] البابا غريغوريُوس (الكبير).

٢٢.لذلك سمع الصوت القائل: اليوم تكون معي في الفِردُوس.

٢٣.ثمَّ نظر إلى أُمِّهِ وقال: يا امرأة هُوَّذا ابنِك، ثمَّ قال للتلميذ: هُوَّذا أُمَّك [إنه الابن البتُول الذي قَبَلَ الأُم البتُول ميراثاً مِنْ الرَّب] القديس چيروم.

٢٤. [نَالَ ذَاكَ التلميذ مائة ضعف أكثر مِمَّا تركهُ عندما استلم أُم ذَاكَ الذي وهب كل شيء] القديس أُوغسطينوس.

٢٥.كانت ظُلمة على كل الأرض (مِنْ السَّاعة السَّادِسة إلى التَّاسِعة)، ولقد كانت الظُّلمة هي الضربة التَّاسِعة قبل ذبح حَمَل الفِصح والخلاص مِنْ العُبُوديَّة، وهكذا صارت ظُلمة قبل أن يُذبح المسيح حَمَل الله ليُتمِّم الخلاص الرُّوحي.

٢٦. [كانت هذه علامة واضحة لليهُود أنَّ أذهان صالبيه قد التحفت بالظُّلمة الرُّوحيَّة... فقد انتحبت الخليقة ذاتها ربَّها] القديس كيرلُس الكبير.

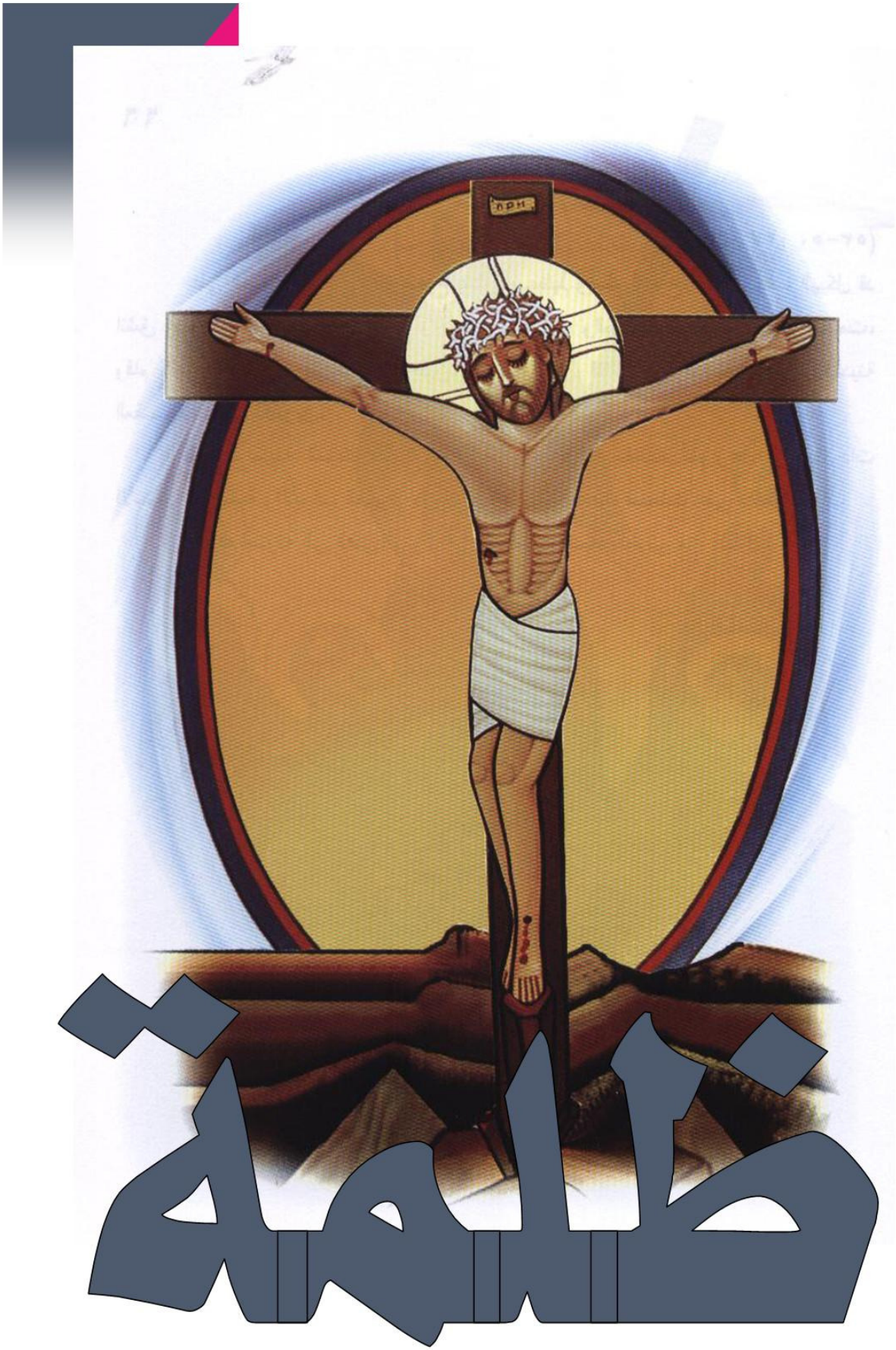

ظلمة

وأنت يا قلبي، أين تقف تحت الصَّليب؟ مع المُستهزئين.. مع الشَّامتين.. مع الرَّافضين.. مع الجاهلين.. مع المتآمرين.. أم تقف مع المحبين مع يُوحنَّا وأُمِّه العذراء؟ أين أنت؟!!

إلهي، سأقفُ تحت صليبك لأرى حُبَّك العظيم، سأقفُ تحت صليبك لأرى نفسي مصلوبا عن العالم والعالم مصلوبا لي، لأرى حياتي وخطاياي التي سبَّبت لك كل هذا العذاب، لأرى قساوة قلبي التي أسلمتك للموت، لأرى غفرانا وحُبًّا مِنْ الله أبيك والرُّوح القدُس المساوى.

اللقاء الثَّانِي

مَوْتُ الصَّلِيب

" إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي " (مر١٥: ٣٤)

السَّاعَة التَّاسِعَة مِنْ يَوْم الجُمعَة العَظِيمَة

أُذكُرني يَارب:

١. أنت هو الملِك المصلُوب كما ذكرت اللص، اذكُرني.
٢. هل أستطيع أن أسرِق الملكُوت مثل ذلك اللص؟! اذكُرني.
٣. مِنْ أجل أعمالي أستحق الصلب، ولكن بنعمتِك اغفِر لي، اذكُرني.
٤. أعطني اللسان الحَسَنْ المنطِق الذي به أتأهَّل لملكُوتك، اذكُرني.
٥. أنت هو ملِك السَّماء والأرض، رأيتك مُتجلياً على جبل تابور، ورأيتك مُعلَّقاً على الإقرانيون، اذكُرني.
٦. السَّماء والأرض اضطربتا، الشَّمس والقمر اظلمَّتا، والصُّخُور تشقَّقت، الأموات قامت، اذكُرني.
٧. أنكرت كثيراً، ولكن الآن أصرُخ إليك، اذكُرني.
٨. كل حياتي كنت لصاً لشهوات وعبداً لخطايا والآن أنت تُحرِّرني، اذكُرني.
٩. ها أنا أصرُخ مع اللص اليمين، اذكُرني.

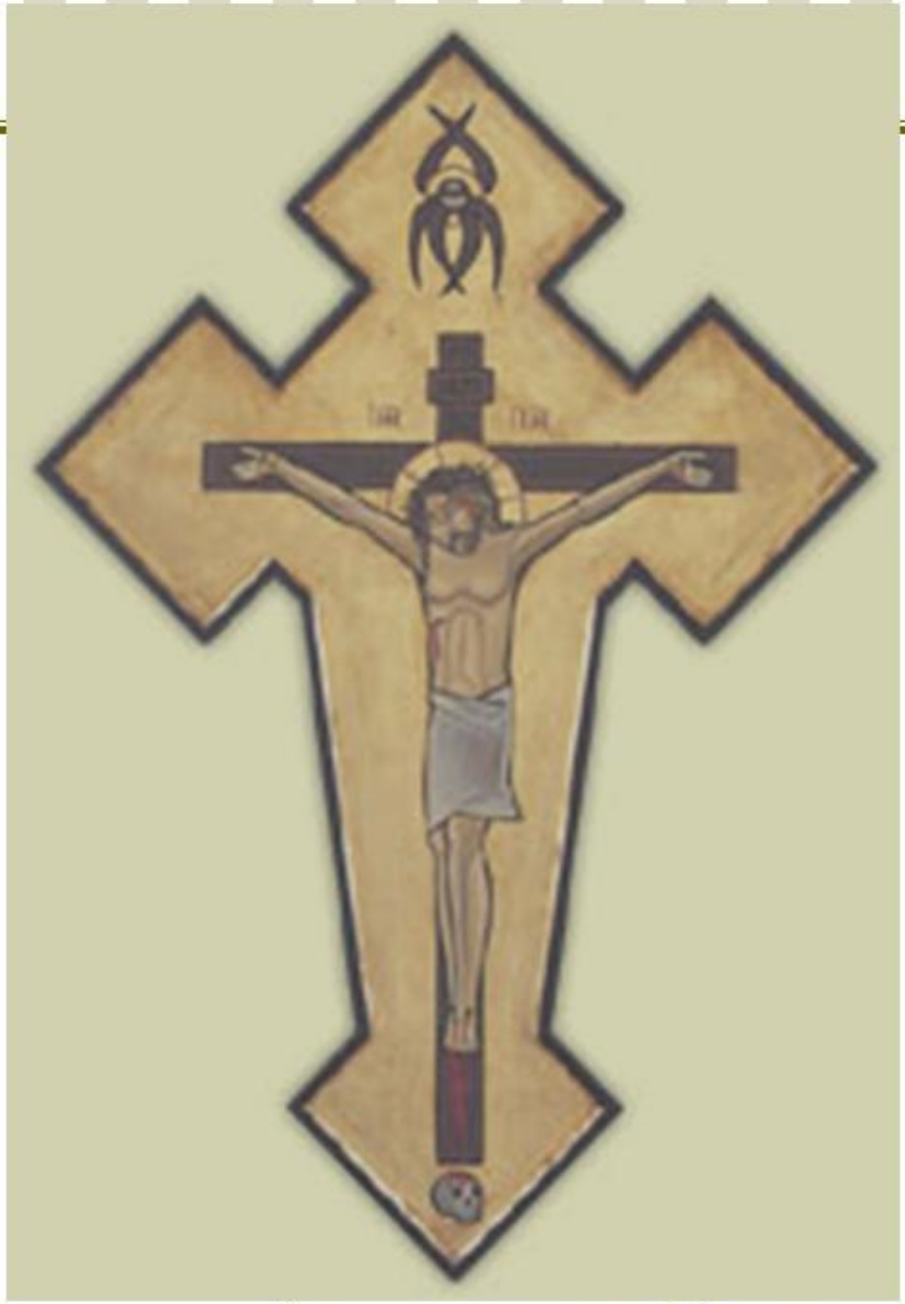

اذكرني

شجرة الخُبز: (إر ١١: ١٨- ٢٣؛ ١٢: ١- ١٣)

١. **[لن أعرف شيئاً إذا لم تُعرِّفني أنت، عرفت لأنَّكَ عرفتني فحينئذٍ سأرى أفعالِهِمْ وأفهم سلوكِهِمْ ونِيَاتِهِمْ] العلاَّمة أوريجينوس.**

٢. أنا مثل حَمَل بلا عيب (حسب السبعينيَّة)، كبش أليف (خروف داجن، صامِت حسب العبريَّة) يُساق إلى الذَّبح ولم يعرِف خطيئة (ع ١٩).

٣. لقد تشاوروا أن يقطعُوا شجرة خُبزه*، فالمسيح هو شجرة الحياة وجسده هو خُبز الحياة (مرد إنجيل قُدَّاس خميس العهد).

٤. **[هلُمَّ نُلقي خشباً في خُبزه، الخشب هو الصَّليب والخُبز هو نامُوس مُوسى الذي أصبح عذباً وحلواً بالصَّليب] العلاَّمة أوريجينوس.**

٥. نستأصله مِنْ أرض الأحياء فلا يُذكر اسمه (ع ١٩) بعد، هكذا تخيَّلوا أنه بالصَّليب لن يذكُره أحد بعد، ولكن

---

* في الأصل العبري والتَّرجمة السبعينيَّة جاءت كلِمة " خُبزها " وليس " ثمرها " كما في الترجمات الحديثة، وهذا يدُل على دقة التَّرجمة القبطيَّة.

حبِّة الحِنطة ماتت لذلك أتت بثمر كثير (يو١٢: ٤).

٦. أنت يا إلهي تُجازي بالعدل لأنَّكَ تفحص القلُوب والكُلى (ع ٢٠) (رؤ٢: ٢٣).

٧. إنَّ رجال عناثُوث (القرية التي وُلِدَ فيها إرميا) يُريدون قتله لأنه يتنبأ لهم باسم الرَّب (إلى خاصَّتهِ جاء وخاصَّتهُ قدَّموه للصلب).

٨. ستكون نهايتهم الموت عِقاباً لهم (ع ٢٢- ٢٣) (حدث هذا لأهل عناثُوث أيام إرميا بواسطة بابل ولأهل أورشليم بواسطة الرُّومان).

٩. ولكن إرميا يتساءل بمُنتهى التواضُع: أنا أعرف أنَّكَ عادِل ولكني أتساءل: لماذا تُنجِح طريق الأشرار؟ لماذا المُنافِقُون مُثمِرون رغم أنَّكَ قريب مِنْ أفواهِهِمْ وبعيد عن قلوبِهِمْ وكُلاهم؟ (ع ١، ٢) (راجع مز ٧٣)، لماذا لا تسمح بموتِهِمْ لكي لا تحزن الأرض بشرِّهم؟ فهم يقولون أنَّكَ لا ترى طُرقهم؟ (ع ٣- ٤).

١٠. [الأرض بالنسبة لنا إمَّا نائحة بسبب شرِّنا أو مُتهلِّلة بسبب فضائلنا] العلاَّمة أوريجينوس.

١١. لقد جاء رد الرَّبُّ على غير ما يتوقع النبي **" جَرَيْتَ مَعَ الْمُشَاةِ فَأَتْعَبُوكَ فَكَيْفَ تُبَارِي الْخَيْلَ "** (ع ٥).

١٢.أنت الآن رغم ما حدث لك في أرض السَّلام نسبياً، فماذا سيكون تصرُّفاتك عندما تتعامل مع كبرياء الأُردُن (لمُواجهة تياراته ولُجُجه في حالة فيضانه).

١٣.ما رأيتهُ حتى الآن هو المرحلة الأولى ضد الشَّر، ولقد تعبت فكيف إذاً ستدخل المرحلة الأخيرة، ما حدث لك هو الرمز صورة باهتة مِنْ معركة الحَمَل الحقيقي مع صالبيه.

١٤.إنَّ إخوتك وبيت أبيك هم الذين تكلَّموا عليك بالشَّر، أهانوك وصرخوا ورائك (ع ٦).

١٥.ثمَّ تكلَّم الرَّب عن نهاية أورشليم مدينتهُ وبيته وميراثه وهيكله فهي حبيبته، ولكنه بسبب خطاياها سَيُسلِمها ليد أعدائها (ع ٧)، فشعبه رفع صوته كالأسد ضدِّي أنا الرَّبُّ لذلك أبغضتهُ (ع ٨)، صار لي مثل ضبعة تُريد أن تفترسني بل إنهم جمعوا عليَّ كل وحوش الحقل (ع ٩).

١٦.إنهم رُعاة شعبي، ولكنهم تحوَّلوا عليَّ وأفسدوا كرمي ودنَّسوا نصيبي، صيَّروه خراباً وفساداً لي (ع ١٠).

١٧.لذلك الأرض كلها تهلك هلاكاً، سيأتي النَّاهِبون على جميع الروابي (ع ١١)، وسيفي سيأكل مِنْ أقصى الأرض إلى أقصاها ولا يكون سلام لأحد (ع ١٢).

١٨. [يعرِفون كلِمات الله ويُردِّدونها إلاَّ أنهم لا يعرفونها

المعرفة الصحيحة، بل ينطبق عليهم القول: تزرعون حِنطةَ وتحصدُون شوكاً] العلاَّمة أوريجينوس.

الماء الحي: (زكريا ١٤: ٥- ١١)

١. سيأتي الرَّب وجميع ملائكته (ع ٥) في يوم لا يكون نور بل ظُلمة (ع ٦).

٢. **[لم يكن نهاراً عادياً تُشرِق فيه الشَّمس كعادتها مِنْ الشُّروق إلى الغرُوب، ولكن مِنْ السَّاعة السَّادِسة كانت ظُلمة في نصف النَّهار حتى السَّاعة التَّاسعة، لهذا لم يكن نوراً كله حتى يُسمَّى نهاراً ولا ليلاً كله حتى يُسمَّى ليلاً] القديس كيرلُس الأورشليمي.**

٣. **[هذه المياه الصادرة مِنْ أورشليم لتصُب في البحرين الشَّرقي والغربي إنما هي الشَّريعة الرُّوحيَّة أو المعرِفة الإلهيَّة الأمور التي تفيض مِنْ الكنيسة، أورشليم العُليا] ديديمُوس الضَّرير.**

٤. خلال عمل الرُّوح القُدُس (المياه) يملُك الرَّب على الأرض كلها (ع ٩).

٥. جبع = شهادة، رمُّون = مكان مُرتفع، معرِفة الرَّب التي تفيض بها الكنيسة هي شهادة للرَّب بالرُّوح القُدُس

العُلوي (السَّمائي) على جانب القُوَّة (الأيمن) لأورشليم ولا تتوقف عن الارتفاع (الرَّامة).

٦. سترتفع أورشليم كلها مِنْ باب بنيامين (باب أفرايم شمالاً) إلى الباب الأوَّل (الباب الضَّيِّق شرقاً نح٣: ٦) إلى باب الزاوية (غرباً) وبرج حنيئيل (شمالاً) إلى معاصِرِ الملِك (جنوباً)، أي أنَّ المدينة كلها (كنيسة العهد الجديد – أورشليم السَّمائيَّة) سترتفع بكل أبعادها.

٧. هكذا ينطلِق الإنسان مِنْ باب القُوَّة (ابن اليمين) ليرتبط بالمسيح رأس الزَّاوية مِنْ خلال الألم والصَّليب (الباب الأوَّل) ثمَّ القيامة (برج حنيئيل) حيث حنان الله ونِعمته وفرحه الرُّوحي (معاصِرِ الملِك) بالرُّوح القُدُس.

٨. فنسكن في الكنيسة ولا نكون بعد لعنة لأنَّ الرَّب في وسطنا إلى الأبد.

يوم الرَّب (يوئيل ٢: ١ب – ٣أ؛ ١٠– ١١)

١. لقد أتى يوم الرَّب، يوم ظُلمة وقِتام (ع ٢)، سينتشر الأعداء مُحيطين بأُورشليم لتأديبها، قُدَّامه نار وخلفه لهيب (ع ٣).

٢. ستتزلزل الأرض والجبال، ستظلم الشَّمس والقمر

(ع ١٠) لأنَّ يوم الرَّب هو يوم دينُونة، يوم مُخيف، مَنْ يحتمِل (ع ١١)؟!

٣. **[كما أنَّ القمر والنجوم تتضاءل بسرعة أمام الشَّمس المُشرقة، هكذا أمام ظهور المسيح تظلم الشَّمس ولا يُعطي القمر ضوءهُ] القديس يُوحنَّا ذهبي الفم.**

حتى الموت: (فيلبي ٢: ٤- ١١)

١. **[لا يطلب أحد ما لنفعه بل ما هو لنفع الآخر، لا يطلب أحد ما لكرامته بل ما لكرامة الآخر] القديس أمبروسيُوس.**

٢. الفِكر الذي في المسيحِ يسوع هو الاتضاع **" اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ "** (مت١١: ٢٩).

٣. **[أتُريد أن تُقيم بُناءاً عالياً قوياً؟ فكَّر أوَّلاً في أساس الاتضاع] القديس أُوغسطينوس.**

٤. قبل تجسُّدِهِ كان في صورة الله (لأنه ابن الله الوحيد)، وكان مُساوياً بالطبيعة لله ولم يكن هذا اختلاساً.

٥. **[إن كان مُشتركاً في طبيعتنا كإنسان فهو لا يزال في نفس الوقت فوق كل الخليقة كإله] القديس كيرلُس الكبير.**

٦. أخلى نفسه مِنْ مجد لاهوته وأخذ صورة عبد (أحقر

البشر) وصار مُتجسِّداً في هيئة إنسان (ولكنه ما يزال إلهاً)، وضع نفسه وأطاع حتى الموت حامِلاً خطايانا ومُحتملاً عارنا بموت الصَّليب.

٧. **[خلق الإنسان على صورة الله ولهذا فإنَّ مُخلِّصنا الذي هو صورة الله بحنوه نحو الإنسان الذي خلقهُ على مِثاله إذ رآه قد ترك صورته جانباً ولَبَسَ صورة الشِّرِّير، أخذ صورة الإنسان ونزل إليه] العلاَّمة أوريجينوس.**

٨. إن كان آدم الأوَّل حاول اختلاساً أن يكون مُساوياً لله عارِفاً الخير والشَّر، فالرَّب يسوع آدم الثَّاني هو مُساوِ لله في الجوهر، أخذ صورة العبد الأرضي لكي يُعطينا صورة الحُر السَّماوي (أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له) ثيؤطوكيَّة الجُمعة.

٩. **[كما أنَّ المسيح أخذ صورة عبد وغلب الشَّيطان بالتواضُع، هكذا فإنه في البداية سقط الإنسان عن طريق الكبرياء والمجد الباطِل بخداع الحيَّة] القديس مقاريُوس الكبير.**

١٠. كما وضع ذاته هكذا رفعهُ الله وأعطاه اسماً فوق كل اسم (يسوع = الرَّبُّ يُخلِّص) لكي يجثو باسمِهِ كل السَّمائيين والأرضيين وكل مَنْ هم في الجحيم (تحت

الأرض) ويعترف الكل أنَّ يسوع هو رب لمجد الله.

١١. [إن كان قد جاء أوَّلاً مُلتحفاً بالتواضُع إلاَّ أنه سيأتي (في مجيئِهِ الثَّاني) مُعلناً في قُوَّة] الشهيد كبريانُوس.

يا مَنْ ذَاقَ الموت بالجسد:

١. يا مَنْ ذَاقَ الموت بالجسد أمِتْ حواسي الجسديَّة ونجِّني.
٢. فلتسمع طلبتي إليك يارب وبكلامك أحيِيني.
٣. أنت هديت اللص لا ترذلني، أضِئ فهمي مثله لكي أفهم أسرارك المُحيية وأُقدِّم لك تسبحة وشُكرا.
٤. يا مَنْ وُلِدت لأجلنا وصُلِبت وقُمت، اظهِر محبَّتك لي واقبل شفاعة أُمَّك العذراء.
٥. نجِّ شعباً مُتواضعاً ولا تتركنا مِنْ أجل آبائنا إبراهيم وإسحق ويعقُوب.
٦. اللص رأى الشَّمس اختفت والأرض تزلزلت فصرخ اذكُرني يارب.
٧. يا مَنْ قَبِلَ اللص اقبلني أنا المُستوجب أيضاً حُكم الموت، أصرُخ معه مُعترفاً بأُلوهيتك، اذكُرني يارب.
٨. الحَمَل والرَّاعي مُعلَّقاً على الصَّليب، لذلك صرخت العذراء: العالم يفرح بالخلاص وأحشائي تلتهب مِنْ أجل صليبك وآلامك.

حمأة الموت: (مز٦٩: ١، ٢أ، ٢١)

جعلوا طعامي مُراً وسقوني خلاً وظلام الموت يكتنفني.

إلهي إلهي لماذا تركتني: (مت٢٧: ٤٦- ٥٠؛ مر١٥: ٣٤- ٣٧؛ لو٢٣: ٤٥- ٤٦؛ يو١٩: ٢٨- ٣٠)

١. بهذه الصَّرخة يُذكِّر اليهُود بالمزمور «٢٢» الذي فيه كل أحداث الصَّليب.

٢. والرَّبُّ يسوع أيضاً كإنسان يُخاطِب الله الآب قائلاً: إلهي إلهي لماذا تركتني، أتحمَّل كل هذا الألم، فالآلام كلها وقعت على ناسوت المسيح لأنَّ اللاهوت لا يتألَّم، وهذا يُؤكِّد أنَّ آلامه كانت حقيقيَّة وشديدة.

٣. والذي يُؤكِّد هذا المعنى مزمور «٢٢» ذاته " **إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي وَامْتَنَعْتُ عَنْ نَجْدَتِي وَسَمَاع أَنِينِي** " (التَّرجمة المُشتركة)، فاللاهوت لم يُفارِق النَّاسوت (لحظة واحدة ولا طرفة عين)، ولكن النَّاسوت وحده هو الذي احتمل الآلام حتى الموت.

٤. لقد ظنوا أنه يُنادي إيليَّا لكي يُعينه وقت الألم، لذلك سخروا منه: لننظر هل يأتي إيليَّا ليُخلِّصه؟!

٥. ولكي تتم كل النُّبوات التي كُتِبت عن المسيح قال: أنا عطشان، لكي يمُد أحدٌ الجنود زوفا وأسفنجة مملوءة خلاً لكي يشرب.

٦. [لقد قَبَلْ أن يشرب الخل لكي يتم المكتوب: في عطشي سقوني خلاً (مز٦٩: ٢١)] القديس أُوغسطينوس.

٧. وهكذا تمَّت كل النُّبوات، لذلك قال الرَّب: قد أُكمِل، ثمَّ نادى بصوت عظيم: يا أبتاه في يديك أستودِع روحي.

٨. [يستودِع الابن روحه (البشريَّة) في يديَّ الآب، ولكنه أضاء الجحيم لِيُخلِّص الذين فيه... لقد أسلم الرُّوح بإرادتِهِ لذا أضاف بصوت عظيم] القديس أمبروسيُوس.

٩. [هذا الصوت يُعلِّمنا أنَّ نِفوس القدِّيسين لا تعود تنزِل إلى الجحيم كما كان قبلاً، بل تكون مع الله. لقد أحدث المسيح بداية هذا التغيير] القديس يُوحنَّا ذهبي الفم.

١٠. [لم يحدُث له ما يحدُث معنا أن يحني رأسه عندما سلَّم النَّفْس الأخير، وإنما عندما أحنى الرَّأس أسلم الرُّوح، قد أظهر الإنجيلي بكل هذا أنه ربُّ الكل] القديس يُوحنَّا ذهبي الفم.

وأنت يا قلبي، لقد قَبَلَ الرَّبُّ أن يُصلب لأجلك، أن يلبِس إكليل الشِّوك لأجلك، أن يتحمَّل الآلام ويشرب الخل لأجلك، والآن هو يُسلم الرُّوح في يديَّ الآب، يذوق الموت لأجلك.

إلهي، أنت هو الحياة فكيف تموت؟! كيف يموت مَنْ له عدم الموت؟! ها أنت تحتمِل أُجرة الخطيئة، يا مَنْ لم تفعل الخطيئة، ها أنت تذوق الموت بالجسد لكي تقيم المائتين بلاهوتك، ها أنت تُكمِل الطَّاعة لأبيك حتى موت الصَّليب لكي يُقيمك ويُقيمنا معك، ها أنت أُسلِمتَ لأجل خطايانا وستقوم لأجل تبريرنا، المجدُ لك.

هنا سنتوقف لكننا سنلتقي:

نُبوات كثيرة رأيناها عن الصَّليب: الحيَّة النُّحاسيَّة التي رُفِعَت في البريَّة لتشفي كل مَنْ لدغتهُ الحيَّة، الحَمَل الصامت الذي يُذبح لأجل خطايانا، شجرة خُبز الحياة التي تُقطَع والكبش الأليف الذي يُذبح.

الصَّليب هو محور الذَّبائِح كلها منذ ذبيحة هابيل، ثمَّ ذبائِحِ الآباء، ثمَّ الذَّبائِح الخمسة في نامُوس مُوسى والنَّار المُشتعلة ليلاً ونهاراً على المذبح لِتُعلن عدم كفاية كل هذه الذَّبائِح.

الصَّليب هو محور العهد القديم كله منذ أن وعد الرَّب آدم أنَّ نسل المرأة سيسحق رأس الحيَّة بالصَّليب.

فها هو الرَّبُّ فاتحاً ذراعيه كل يوم على الصَّليب لكي نصعد به إلى السَّماويات، ها هو جالساً بالصَّليب ليدين العالم كله، لذلك سنتحدَّث عن (كُرسيك يا الله) في الكُتيب القادِم.

تم إعداد هذا الكُتَيب بالاستعانة بهذه المراجِع:

١. تادرس يعقوب ملطي (القُمص) مِنْ تفسير الآباء الأولين، نسخة رقمية.

٢. أغناطيوس أنبا بيشوي (القُمص) القطمارس للكنيسة القبطية، نسخة رقمية.

3. Master Christian Library, v. 8.1, Age Soft

Ware Inc., Digital Copy, 2003.

4. The Pulpit Commentary, Age Soft Ware Inc., Digital Copy, 2001.

إذا أردت الحصول على نُسخة رقمية:

4shared.com (الأنبا مَقَار)

لأي تعليقات أو إضافات أو مُلاحظات:

baramosym@gmail.com

الفهرس

فـــي البـــدء ٧

اللقـــــاء الأوَّل صُـــلِبَ العَـــالَم لِـــي ٨

اللقـــاء الثَّـــاني مَـــــوْتُ الصَّـــــلِيب ٢٦

للمُؤلِف:

قصة مملكتين	خلاصاً مُقدساً
١. ما اسمك ؟	١. هلُمَّ خارجاً
٢. ١٢ – ٢	٢. الصليب هو ...
٣. المُتكبر و.....	٣. أُوصنَّا
٤. النَّكسة	٤. لكَ القُوَّة
٥. النَّاري والأفعى	٥. هذه السَّاعة
٦. المركبة النَّارية	٦. شجرة التين
٧. الطَّيِّب	٧. الباب الضَّيِّق
٨. ابنا الأفعى	٨. أجنحة النُّسُور
٩. رجُل الله	٩. العذارى والعريس
١٠. الحيَّة بنْت الأفعى	١٠. ساكبة الطيب
١١. المُندفِع	١١. الذي أرسلنى

١٢. ناكِر الجميل	١٢. حامل الجرَّة
١٣. قضيب غضبى	١٣. خُذُوا كُلُوا
١٤. الله معنا	١٤. إلى الآب
١٥. التَّائب	١٥. الغَالب
١٦. بين المطرقة والسندان	١٦. هُوَ مَلِك ولَكِنْ..
١٧. بين القديمة والجديدة	١٧. أعظم مِنْ القُوَّة

قريباً: قصة مملكتين (كل الأجزاء في كتاب واحد) .

وأيضاً للمُؤلف:

حواديت (١) على نار هادئة. (٢) فوق الكل.

البيت بيتك (١) قبل وبعد. (٢) بين آدم وآدم. (٣) مِراراً كثيرة. (٤) إِكلِيل البِر. (٥) أولاد النور.

حُلُول كثيرة (١) الشرط الوحيد.

عِندي كلمة (١) الحُبْ لَيْسَ هو... (٢) شَرِيك الحياة. (٣) القلق. (٤) الخَوْف.

تابِعُونا على الفيس بوك: مُحبِّي الأنْبَا مَقَار أُسقف الشَّرقِيَّة.

PAID

أرجوك
لا تقرأ هذا الكتاب
وصدق

يطلب من دير السيدة العذراء برموس

BARAMOS MONASTERY

SCETE WILDERNESS